

الأمثل في تفسير كتاب الأ المنزل

[484] الآيات :66-70 وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَءِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا 66 أَوْلَا يَذُكُرُ الْإِنْسَانُ أَنْزَلْنَا خَلْقَهُ مِنْ قَبْلِ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا 67 فَوَرَبُّكَ لَنَذْشُرَنَّ هُمْ وَالشَّيْطِينَ ثُمَّ لَنُضِرَنَّ هُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثْيًا 68 ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا 69 ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَى بِهَا صِلِيًّا 70 سبب النزول الآيات الأولى - على رأي جماعة من المفسرين - نزلت في شأن "أبي بن خلف"، أو "الوليد بن المغيرة"، حيث أخذوا قطعة من عظم منخور، ففتوه بأيديهم ونثروه في الهواء حتى تطايرت كل ذرة منه إلى جهة، وقالوا انظروا إلى محمد الذي يظن أن الأ يحيينا بعد موتنا وتلاشي عظامنا مثل هذا العظم! إن هذا شيء غير ممكن أبداً. فنزلت هذه الآيات وأجابتهم، جواباً قاطعاً، جواباً مفيداً ومعلماً لكل البشر، وفي جميع القرون والأعصار.